أراء النحاة في الحرف

(دراسة مقارنة)

البحث الجامعي

إعداد:

إثنوالخاتمة

(٠٧٣١٠٠٧٣)

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الانسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

أراء النحاة في الحرف

(دراسة مقارنة)

البحث الجامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا

في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

إثنوالخاتمة

(٠٧٣١٠٠٧٣)

المشرف:

عبد الله زين الرّؤوف, الماجستر

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الانسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذا البحث الجامعى الذي كتبتها الباحثة :

الإسم : إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

موضوع البحث : أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)

قد نظرنا و قد أدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ يوليو ٢٠١١

المشرف

عبد الله زين الرّؤوف، الماجستر

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة :

الإسم : إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

موضوع البحث : أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)

لإتمام الدراسة على درجة سرجانا (S-1) فى كلية العلوم الإنسانية و الثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ يوليو ٢٠١١

عميد الكلية

الدكتور اندوس الحاج حمزاوى، الماجيستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعى

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أجريت المناقشة هذا البحث الجامعى الذى قدمت الطالبة :

الإسم : إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

موضوع البحث : أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)

قررت اللجنة بنجاحها و استحقيقها درجة سرجانا (S-1) فى شعبة اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

١. أحمد صاني فوزي الماجستير ( )

٢. الدكتور أحمد مزكى الماجيستير ( )

٣. عبد الله زين الرّؤوف الماجستر ( )

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدوكتور اندوس الحاج حمزاوى، الماجيستير

رقم التوظيف :١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

قد استعلمت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة :

الإسم : إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

موضوع البحث : أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)

للحصول على درجة سرجانا (S-1) فى كلية العلوم الإنسانية و الثقافة شعبة اللغة العربية و أدبها للعام الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تحريرا بمالانج، ٢٩ يوليو ٢٠١١

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

الدكتور الحاج أحمد مزكى، الماجيستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢

ورقة الشهادة

الممضئة على هذه الشهادة :

الإسم : إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

العنوان : برابالنجا– جاوى الشرقية

تشهد أن هذا البحث الجامعى تحت الموضوع " أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)" لإستيفاء شرط من شروط لحصول على درجة سرجانا (S1) إتمام الدراسة فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أنه من تأليفها نفسها ولا تنسخ من غيرها.

مالانج، ٢٩ يوليو ٢٠١١

الطالبة

إثنو الخاتمة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٧٣

الشعار

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع*

* متن الأجرومية

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدي المحبوبين

أمي سفرياتي وأبي سرمان

اللذان ينتشران الودة والرحمة في عرش فؤادي

أختي الكبيرة حسن الفاطمة وزوجه عبد القهار

اللذان يستعدان ويتعاوناني في كل الصعوبة

وأخواني الصغير أغوس زين المنير وأحمد يولينطَى فردوس وحرفا هداية ودوي

جهيونو وفائز الأفلاح المحبوب

أساتذتي المحترمين الذين علمواني علوما نافعا

خليفة قلبي

الذي قد أعطاني الإهتمام الخاص والحماسة لتفريغ هذا البحث ويرافقني في نيل

الخبرة لحياتي

كليمة الشكر والتقدير

الحمدلله الذي خلق العالم و ما فيها، و صلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم أسوة حسنة و خاتم الأنبياء.

تدرك الباحثة أن كثير هناك من الناس الذين شاركوا و ساعدوا في الكتابة هذا البحث ، و بناء على ذلك تريد الباحثة أن تشكر شكرا كثيرا و جزيلا لكل الأطراف على معونتهم مباشرة أو غير مباشرة، وهؤلاء:

١. فضيلة الأستاذ البروفسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدبها

٤. فضيلة الأستاذ عبد الله زين الرّؤوف, الماجستر وهو مشرفي في كتابة هذا البحث الجامعي، على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي

٥. فضيلة الأساتيذ والأستاذات في شعبة اللغة العربية وأدبها الذين يعلموني اللغة العربية والأدب.

٦. والدي سرمان ووالدتي سفرياتي الذين أعطاني معنى للحياة وهما يربياني في حنانهما ويحثاني علي التقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المالئة من التحديات فجزاهما الله أحسن الجزاء

٧. عائلتي الكبيرة أختي وجميع إخواني أغوس زين المنير وأحمد يولينطَى فردوس وحرفا هداية ودوي جهيونو وفائز الأفلاح الذين أعطواني التعليل والنصائح في كل حين

٨. الأستاذ الدكتوراندوس الحاج يحيى جعفر الماجستير وحريمه الدكتوراندوس الحاجة شافية الماجستير كمدير معهد البنات الحكمة الفاطمية

٩. جميع أصدقائي في المنظمة معهد البنات الحكمة الفاطمية عسى أن يكن من الناجحات

١٠. جميع أصدقائى في جامعة مولانا مالك إبراهم مالانج

١١. جميع أصدقائى في معهد نور الجديد بيطان برابالنجا

عسى الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء وأخيرا أرجوا الله أن ينفع هذا البحث العلمي للباحثة وسائر القارئين.

مالانج، ١٤ يولي ٢٠١١

الباحثة

إثنوالخاتمة

ملخص البحث

إثنو الخاتمة. ٠٧٣١٠٠٧٣. *أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة). بحث جامعى*، فى شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: عبد الله زين الرّؤوف, الماجستر.

الكلمة الرئيسية : الحرف ، النحاة

إن النحو أحد من صناعة أدب اللغة العربية. والنحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. يبحث النحو الكلمة وأقسامها ، والمركبات وأنواعها ، والإعراب والبناء.

لايعنو النحاة الحرف المبانى أو الحرف الأبجدية ، ولكنهم يعنون الحرف الذي يعد قسما من أقسام الكلمة ، وهي الإسم والفعل والحرف (المعانى). وكان أقل بحث الحرف من مباحث الآخرى. وأقل أيضا اختلافهم الحرف في الفعل والإسم. ومن هنا أخذت الباحثة " *أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة).*

الهدف من هذا البحث هو لمعرفة رأي البغداد والأندلس والمصر في تعريف الحرف وعلاماته ، وأسباب في اختلافهم. وأما منهج البحث الذي استعملته الباحثة هو دراسة التحليلية. ليسهل أن أفهم هذا البحث ، استخدمت الباحثة منهاجا وصفيا ومقارنا كيفيا بطريقة الدراسة المكتبية. فتكون المصادر في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية وهي من كتاب *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*، والمصادر الفرعية من كتب النحوية والبحوث النحوية والغة أو الدراسة الخاصة في النحو العربي.

أما نتائج البحث كما يلى : وجدت الباحثة أن النحاة موافقا أن الحرف أحد من أقسام الكلام الثلاثة، ولكنهم يختلفون في تعريف الحرف. ذكر البغداديون الحرف ما دل على معنى في غيره، وذكر الأندلسيون أن الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. وأما الأندلسيون يذكرون الحرف دال على معنى في نفسه.

وكلهم ينقسمون الحرف على ثلاثة أقسام : الحرف المشترك ، والحرف مختص للإسم ، والحرف مختص للفعل. لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء والأفعال. ويكون أسباب من اختلافهم هو بلادهم كان ، ومن عصرهم ومن شيوخهم ، ولغتهم ، وأيضا من سياسهم.

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف .....ب

تقرير عميد الكلية ..... ج

تقرير لجنة المناقشة .....د

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها..... هـ

ورقة الشهادة..... و

الشعار .....ز

الإهداء..... ح

كلمة الشكر والتقدير ..... ط

ملخص البحث ..... ك

محتويات البحث .....م

الباب الأول: مقدمة

١. خلفية البحث..... ١

٢. أسئلة البحث ٥

٣. أهداف البحث ٥

٤. فوائد البحث..... ٥

٥. حدود البحث..... ٦

٦. الدراسة السابقة ٧

٧. منهج البحث ٧

٨. هيكل البحث..... ١٠

الباب الثاني: البحث النظري

١. النحو تعريفه ونشأته ١٢

٢. الحرف تعريفه وأقسامه.....١٨

٣. مدارس النحو وأطوارها ٢٢

٤. مشاهير البغداديين والأندلسيين والمصريين.....٣١

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

١. تحديد الحرف وعلاماته ٤٠

٢. أسباب في اختلافهم ٤٩

الباب الرابع: الإختتام

١. الخلاصة ٥٣

٢. الإقتراحات ٥٤

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة والإنسان عائلة اللغوية اللاتي لا تبتعدان. يحتاج الإنسان لغة في أي مكان وأي حال. وعلى الإنسان أن يبحث صناعة الأدب، وبالخصوص للغة العربية. فإن اللغة العربية هي معجزة من الله اختص بها العرب دون سائر شعوب الأرض، لتكون وعاء لكتابه الكريم الذي أنزله على رسوله الأمين، قانونا سماويا لينظم للناس أمور حياتهم ومعيشتهم في عالم الشهادة، ليفوزوا بالنهيم والثواب في عالم الغيب[1]. فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام. وعلى المسلمين أن يتعلموا اللغة العربية جيدا حتى يستطيعون أن يفهموا اعتبار الإسلام: القرآن والسنة.

كانت اللغة العربية وما زالت وستبقي مفتاح كنوز التراث الإسلامي النفيس والمدخل إلى العلوم الإسلامية الغنية، فهي الأداة للنفاذ إلى حقائق القرآن وأسراره والسبيل للإطلاع على معاني السنة الشريفة وأغوارها، وطريق معرفة الأدب العربي وآفاقه.

---

[1] صلاح روّای, *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*, (القاهرة, دار غريب ٢٠٠٣), ص ٣

وعلى المسلمين أن يفهموا صناعة أدب اللغة العربية الذين سيعرفون اللغة العربية جيدا. نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها، نقية سليمة مما يشينها من أدران اللغات الأخرى[٢]. وأما صناعة أدب اللغة العربية هي علم النحو والصرف وعلم الأصوات والدلالة.

يعبر المعلم رشيد الشرتوني في كتاب مبادئ العربية عن علم النحو: يعلم النحو أحوال الألفاظ عند دخولها في التركيب[٣].

ويعبر الشيخ مصطفى الغلايني في كتابه جامع الدروس العربية : الإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء, أي: من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يعرف يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.[٤] ويبحث النحو الكلمة وأقسامها، والمركبات وأنواعها، والإعراب والبناء.

الكلمة هي لفظ يدل على معنى مفرد. وهي ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

الإسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان[٥]. وعلامته أن يصح الإخبار عنه ، وبه. ومعنى (الإخبار عنه) أن يكون محكوما عليه، فاعلا ، أو مفعولا أو مبتدأ . ومعنى (الإخبار به) أن يكون محكوما به كالخبر. نحو (زيد قائم) والإضافة نحو (غلام زيد) ودخول لام التعريف عليه، نحو (الرجل) وأن يصح فيه الجر، والتنوين والتثنية والجمع والنعت والتصغير والنداء، فإن كل هذه من خواص الاسم.

---

[٢] المصدر نفسه، ص : ٧
[٣] حميد المحمودي، *مبادئ العربية*، (إيران: جميع الحقوق محفوظة للناشر ١٤١٥)، ص ١٥٥
[٤] الشيخ مصطفى الغلاين، *جامع الدروس العربية* (بيروت لبنان, دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص : ٨
[٥] المصدر نفسه, ص : ٨

الفعل هو كلمة تدل على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. وعلامته أن يصح الإخبار به لا عنه، ودخول (قد، والسين، وسوف، والجازم) عليه، نحو (قد نصر، وسينصر، وسوف ينصر، ولم ينصر). الضمائر البارزة المرفوعة به نحو (كتبت) وتاء التأنيث الساكنة نحو (كتبت) ونون التأكيد، نحو (اكتبن) فإن كل هذه من خواص الفعل.

الحرف في هذا البحث لا يعنون بالحرف الأبجدية: الألف والباء والتاء، ولا أبعاض الكلمات، نحو الفاء من (فاطمة) أو الزاي من (زينب). ولكن الذي يعد قسما من أقسام الكلمة مع الفعل والإسم هو فقط حروف المعاني.

يعرف النحويون الحرف بأنه هو كلمة لا تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها، نحو (من) و (إلى) فإنّ معناهما الإبتداء والإنتهاء، ولكن لا تدلان على معناهما إلا بعد ذكر ما يفهم منه الإبتداء والإنتهاء، ك (البصرة) و (الكوفة). وعلامة الحرف أن لا يصح الإخبار عنه، ولا به، وأن لا يقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال.

علمت إجمالا أن واضعه من رجالات عصر الإسلام على ما تقدم بيانه, لكنهم اختلفوا واضطرب اختيارهم متقدمين ومتأخرين. روى أحد منهم أن سبب وضع على عليه السلام لهذا العلم أنه سمع أعرابيا يقرأ: لايأكله إلا (الخاطئين) فوضع النحو[٦].

بعد ما صنفت اللغة العربية, وكثر العلماء الذين يبينونها، فتكون المدارس، واخلتفوا في كلمة النحو وتركيبه. لم يكن إختلاف النحاة القدماء قاصرا على حد الإسم والفعل ، بل تعد ذلك أيضا إلى الحرف فاختلفوا في حده ، إلا أن اختلافهم في الحرف كان أقل من الفعل.

---

[٦] محمد الطنطاوى, *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*, (الأزهار, حقوق الطبع والتعليق محفوظه,), ص ١٦

المدارس النحوية هن مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة ببغداد ومدرسة مصرى ومدرسة الأندلس. وكيفما أشهر المدرسة في كتب النحو هي مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة. حيث أن الدارس الأخرى مشهور بتطور علم النحو. لدى, سوف تبين الباحثة عن **أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)**، خصوصا في مدرسة البغداد والمصر والأندلس لأنهم جلبوا منهج النحو الجديد ، أي من خلال اختيار أفضل من كل رأي مدرسة الكوفة والبصرة.

ب. أسئلة البحث

من شرح خلفية البحث , فتقدم الباحثة التي ستحليلها في بحثها على الأمور التالية :

١. ما وجوه التشابة ؟

٢. ما وجوه الإختلاف ؟

ج. أهداف البحث

من تلك الأسئلة, فنهدف الباحثة في هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة وجوه التشابة

٢. لمعرفة وجوه الإختلاف

د. فوائد البحث

١. فائدة نظرية

تقصد الباحثة في هذا البحث لتزيد الفهم عن الحرف في مجال علم النحو، خاصا في البغداديين ، والأندلسيين ، والمصريين.

٢. فائدة تطبيقية

وتقصد الباحثة أيضا بأن يكون أحد من المراجع المحتاج لجميع طلاب الجامعة، وبالخصوص للطلاب في شعبة اللغة العربية وآدابها عن الحرف عند البغداديين ، والأندلسيين ، والمصريين.

ه. حدود البحث

فمن المعروف عن امتداد واتساع كل البحث بدون التحديد. لكي لا يكون هذا البحث ممتدا وموسعا، فعلى الباحثة أن تحدد البحث حول الحرف في البغداد ، والأندلس ، والمصر. لأن المباحث في البصرة والكوفة كثير جدا. أما البغداديون والأندلسيون والمصريون كثير جدا. ليقصّر هذا البحث ، فتهدف الباحثة عند البغداديين ، والأندلسيين ، والمصريين. وأما البغداديون ، هم أبو بكر بن السراج ، و أبو القاسم الزجاجى ، وعند الأندلسيون ، هم أبو الحسن ابن عصفور ، وابن السيد البطليوسى ، وعند المصريون ، هم أبو الفضل السيوطى ، وعبد الرحمن بن عقيل. تخيّر الباحثة أبو بكر بن السراج ، و أبو القاسم الزجاجى لأنهما مشهوران في المشرق حين عصر التقويم والتأصيل ، وعند الأندلسيون ، هم أبو الحسن ابن عصفور ، وابن السيد البطليوسى ، لأنهم مشهوران في المغرب

الإسلامى ، وعند المصريون ، هم أبو الفضل السيوطى لأنه مشتغل بالعلم ، وعبد الرحمن بن عقيل لأنه أحد من نحوالفقهاء في موازاة نحو ابن مالك.

و. الدراسة السابقة

كان هذا البحث الجامعي دراسة مكتبية وبالنسبة إلى ذلك فلا بد للباحثة أن تدرس البحث الجامعي السابقة. وكانت الباحثة قد رأت البحث الجامعي يتعلق بالنحوية وهي بحث أخ سليمان (٠٢٣١٠٠٠٨١) عن *اختلاف آراء النحاة في الإعراب المحلي (٢٠٠٧)*.

ز. مناهج البحث

قال سوحرسيمي"من يريد أن يزيد من تحديثه، فلا بدّ أن يبحثه[٧]. ليسهل أن أفهم هذا البحث, فتستعمل الباحثة كيفية الباحث لأكمله. فمن المعروف أن البحث هو الطريقة في الطلب واعتبار الصحيحية يجعله موضوعيا[٨]. وأما الكيفية و مناهج البحث هي أنواع المناهج, ومصادر البيانات, وطريقة جمع البيانات, وطريقة التحليل.

وسوف تبين الباحثة كما يلي :

---

[٧] مترجيم من : Suharsimi, Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta; PT Rineka Cipta 2006) ص : ٢

[٨] مترجم من : Sedarmayanti, Syarifuddin Hidayat, *Metode Penelitian* (Bandung; CV. Mandar Maju, 2002), hlm.27.

١. أنواع البيانات

أ. المنهج الوصفي والتقديري

يعنى بوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب. وقد أفاد المنهج الوصفى في تعليم اللغات كثيرا لدى الغربيين.

ب. المنهج المقارن

هذا يقوم على الموازنة بين الظواهر اللغوية في طائفة من الألسن للكشف عن أواصر القربي بينها.

والمنهج الذي تستعمل الباحثة في هذا البحث دراسة كيفية, وتستخدم المنهج الوصفى المقارن إن لكل الباحثة طريقة في بيان المشكلات, خاصة في بحث الجامعي.

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث هو الواقع نفسه. كما قال لوفلين ولوفلين في دفتر لكسي ج موليوج، أما مصادر الرئيسية في البحث هو الكلمات والإجراء[٩] ، وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية[١٠]. فتكون المصادر في هذا البحث هي والمصادر الرئيسية من كتاب *أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة* ، وأما المصادر الفرعية وهي من كتب النحوية والبحوث النحوية واللغة أو الدراسة الخاصة في النحو العربي.

---

[٩] مترجم من : Lexy J. Moleong, *Metologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung, PT Remaja Rosda Karya; 2007) hal: 157

[١٠] مترجم من : ص : ٧٣ ,Kartono Kartini, *Pengantar Metode Riset Sosial*

٣. طريقة جمع البيانات

اعتماد على أسئلة البحث وأهدافه، سلكت الباحثة في اجراء جمع البيانات بجمع كل الوثائق التي تتضمن على اختلاف البغداديين والأندلسيين والمصريين في تعريف الحرف وعلاماته. أما أجراء جمع البيانات للحصول على البحث من الإختلافية الموجودة فهي :

أ. قراءة الكتب النحوية.

ب. استخراج نحاة البغداد والأندلس والمصر فيما يتعلق باختلاف الحرف.

ت. مقارنة أراء نحاة في اختلاف البغداد والأندلس والمصر.

ث. تقديم الإقتراح من الباحث في اختلاف البغداد والأندلس والمصر.

٤. طريقة التحليل

يجري تحليل البيانات بطلاقة على الأساليب:

أ. تعيين نحاة البغداديين

ب. تعيين نحاة الأندلسيين

ت. تعيين نحاة المصريين

ث. مقارنة بين البغداديين والأندلسيين والمصريين

ج. استنباط النحاة للحصول على الطريقة المنسبة في اختلاف البغداديين والأندلسيين والمصريين

ح. هيكل البحث

قد بدلت الباحثة جهود وطاقية في كتابة هذا البحث حتى تسير هذه الدراسة والكتابة على حسب وتنظيم وترتيب عقلى. لدى ، تنقسم وتنوزع هذا البحث على أربعة أبواب، وهي كما يلى :

الباب الأول تتكلم الباحثة عن مقدمة البحث التي تشتمل على خلفية البحث ، وأسئلة البحث ، و هدف البحث ، وفوائد البحث ، وحدود البحث ، والدراسة السابقة، ومناهج البحث ، وهيكل البحث.

والباب الثاني تبحث الباحثة عن بحث النظرى الذي يتكون من تعريف النحو ونشأته ، الحرف تعريفه وأقسامه ، مدارس النحو وأطوارها ، ومشاهير البغداديين، والأندلسيين ، والمصريين.

الباب الثالث تبحث عن عرض البيانات وتحليلها التي تبين عن تعريف الحرف وعلاماته في رأي البغداديين ، هم أبو بكر بن السراج ، و أبو القاسم الزجاجى ، وعند الأندلسيين ، هم أبو الحسن ابن عصفور ، وابن السيد البطليوسى ، وعند المصريين ، هم أبو الفضل السيوطى ، وعبد الرحمن بن عقيل ، والأسباب في اختلافهم.

والباب الرابع هو الإختتام الذي يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

ستبحث الباحثة في هذا الباب نتائج وتحليلها التي تحتوي على تعريف الحرف وعلاماته عند بغداديين ، هم أبو بكر بن السراج ، و أبو القاسم الزجاجى ، وعند الأندلسيين ، هم أبو الحسن ابن عصفور ، وابن السيد البطليوسى ، وعند المصريين ، هم ابو الفضل السيوطى ، وعبد الرحمن بن عقيل ، وأسباب اختلافهم.

١. تعريف الحرف وعلاماته

وإذا كان النحاة قد اختلفوا كثيرا في وضع مفهوم محدة للإسم والفعل ، اختلفوا في وضع علاماتهما واضحة لهما تميزهما عن غيرما في أقسام الكلم ، وكذا بالحرف. بل تعدى ذلك إلى الحرف

فاختلفوا في حده ، كما اختلفوا في بيان علاماته – على ما يبدو – كان أقل من اختلافهم في الإسم والفعل. من أقوال النحاة في الحرف كما يلي :

عند البغداديين

١. وذكر الزجاجى أن الحرف ما دل على معنى في غيره نحو : من ، وإلى ، ثم ، وما أشبه ذلك ، وقد اعتبر مهما ، حيثما ، وكيف ، وكيفما ، وأين ، وأينما ، وأنى ، وأيان ، ومن ، وما ، اعتبر هذه الكلمات حروفا ، وأضاف إليها (إن) و (إذما) عندما تحدث في باب الجزاء ، واعتبر (منذ) حرف جر عندما تحدث عن بناء الحروف. وعندما تحدث عن المبنى من الأسماء ذكر منها المبنى على الفتح وأورد لذلك : أين ، وكيف ، وإيان ، وثم[١].

وفي تصورى أن الزجاجى عندما عمد إلى الخلط بين هذه الكلمات كان يدرك معنى التعليق الذي تؤديه هذه الكلمات ، والعلاقة التي تعبر عنها بين الأجزاء والمختلفة من الجملة العربية ولكنه لم يجرؤ على إدراجها في قسم آخر مغاير لأقسام الكلم المعهودة حتى لا يقع في الخطأ المتوهم من جراء ذلك في خروجه عن التقسيم الثلاثي الذي جرى عليه شيوخه من النحاة وداروا – دون مبرد في فلكه – على أن ما فاله الزجاجى في هذه الكلمات يعطى إشارة الدعوة للبحث في أشكالها ووظائفها ومراقبة استعمالها في التراكيب الكلامية تمهيدا لتحديد موقعها بين أقسام الكلم ، وإلا فلا يصح أن

[١] أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق ابن أبي شنب، *الجمال*، (باريس، الجزائر، الطبقة الثانية، ١٩٥٧)، ص : ١٧

نعتبر بعضها أسماء مرة وحروفا مرة أخرى ويجمع في باب واحد بين ما اعتبره النحاة أسماء وبين ما اعتبره حروفا.

٢. ذكر ابن السراج أن الحروف لايجوز أن يخبر عنها كما لا يجوز أن تكون خبرا ، مستندا في تمييزها عن أقسام الكلم الأخرى إلى معناها الوظيفي الجملة لعربية فلا يجوز أن نخبر عن الحرف كما نخبر عن الإسم، لا نقول : (إلى منطلق) كما نقول : (الرجل منطلق) ، ولا يجوز أي يكون الحرف خبرا كما يكون غيره ، لا نقول : (عمرو إلى) ولا (بكر عن) فقد انتفت في الحرف صفة أثبتت لغيره من لأقسام وهي أن الحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه.

وقد ذكر ابن السراج أيضا صورة شكلية بارزة لما لا يصلح أن يسمى كلاما تاما في مسار الجملة العربية حين نستخدم الحرف ، وهي صورة تعكس الفرق في الإستعمال بين الحرف وبين بقية أقسام الكلم فقال : " والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام ، لو قلت : (أمن) تريد ألف الإستفهام و (مِن) التي يجر بها لم يكن كلاما، وكذلك لو قلت : (ثم قد) تريد (ثم) التي للعطف و (قد) التي تدخل على الفعل لم يكن كلاما. ولا يأتلف من الحرف مع الفعل كلام ، لو قلت : (أيقوم ؟) ولم تجر ذكر أحد ، ولم يعلم المخاطب أنك تشير إلى إنسان لم يكن كلاما. ولا يأتلف أيضا منه مع الإسم كلام ، لو قلت : (أزيد ؟) كان غير كلام تام"[٢].

[٢] أبو بكر بن السراج، *الأصول* ، (تحقيق عبد الحسين الفتلى، رسالة دكتوراه مطبوعة بالرونيو) ص : ٥

أن آراء ابن السراج عن الحرف أنه مختلف بالإسم والفعل ، والذي يمكن أن يتم تسليم خطابات الأخبار. يمكن أن لا تكون هذه الحرف الخبر كما حدث مع حركة الإسم والفعل في اللفظ المفيد. الإسم يمكن الخبر ، كذلك الفعل.

الحروف يملك الصفة الثابتة ، وهو يتحرك لغيره – الإسم والفعل – ولا يخبر به.

اختلف الحرف بالإسم والفعل. يمكن أن يقف الإسم وحدة ، ويأتلف منه مع الإسم آخر. ولا يجوز أن يأتلف الحرف منه الحرف آخر ، بل يستطيع أن يأتلف باسم أم فعل.

لا يمكن إدخال الحرف إلى الإسم والفعل. إذا كان الحرف المختصة للإسم ويدخل إلى كلمة الفعل ، فيكون الكلام غير تام. وكذلك بالحرف المختصة للفعل. يكون الحرف يدخل إلى الإسم والفعل تارة ، أى الحرف المشتركة ، مثل أحرف العطف ، وأحرف الجواب ، وحروف الإستفهام ، وحروف التفسير ، وحروف الإستفتاح ، وأحرف النفي.

رأى ابن السراج عن الحرف الذي يكون في الجملة – الجملة الإسمية والجملة الفعلية – وفائدته.

عند الأندلسيين

١. ذكر ابن عصفور أن الحرف لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه[٣] واصفا الفرق بينه وبين الإسم والفعل حيث يدل كل منهما على معنى في نفسه وإن اختلقا في الدلالة الوظيفية وقد أكد بذلك ما قاله أغلب النحاة في حد الحرف.

٢. يرى البطليوسى أن تعريف الزجاجى للحرف من أنه ما جاء لمعنى في غيره – غير حصيح حتى يزاد فيه (ولم يكن أجد جزئى الجملة المفيدة) ، وإذا لم يتم ذلك فالأولى عنده أن يؤخذ بحد الحرف الذي جاء به سيبويه ، وهو (ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل) فإنه لا مطعن فيه على حد تعبيره.

فالبطليوسى وإن بنى اعتراضه على أساس من النظر القاصر للدور الوظيفى الذي تؤديه الكلمات إلا أنه جسد اضطراب النحاة سموا الحرف (أداة) ، وأن منهم أطلق على الحرف كلمة (وصلة) كمحمد بن الوليد تأكيدا لوظيفة الربط بين أجزاء الجملة التي تحيز هذا النوع من الكلمات ولمعنى التعليق الذى تدل عليه.

والذي يبدو أن البطليوسى بنى اعترضه على الزجاجى وغيره ، على الأسس الآتية:

١. إنه جعل الكلمات التى تستخدم في الإستفهام والشرط أسماء وأن استعمالها لمعان في غيرها جعلها مساوية للحرف.

---

[٣] فاضل مصطفى الساقى ، أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة ، (القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٣٩٧ هـ) ص : ٨٩ (انتقال من ابن عصفور على بن مؤمن ، *المقرب*)

٢. إنه جعل الموصولات أسماء أيضا ، وإن استعمالها لمعان في صلاتها يؤدى إلى تشابه بينها وبين الحرف وهذا عنده غير وارد ولذلك اقترح أن يضاف على تعريف الحرف عبارة (ولم يكن أحد جزئى الجملة) وكل محاولته منصبة على إخراج أدوات الإستفهام (حرف الإستفهام) والشرط والموصولات من طائفة الحروف وإبقائها في طائفة الأسماء.

عند المصريين

١. إن أهم ما تضمنته أقوال السيوطى عن الحرف ما يأتى :

أ. ذكر السيوطى في كتاب جمع الجوامع قوله : "وليس منه (أى من الحرف) ، عسى، وليس، وكان وأخواتها على الصحيح"[٤]، وهذا القول يعكس الخلاف بين النحاة في تعيين موقع هذه الكلمات بين أقسام الكلم.

ب. ذكر السيوطى موقفه من (عسى، وليس، وكان وأخواتها) فقال أن المشهور ومذهب الجمهور إنها أفعال لاتصال ضمائر الرفع والتاء الساكنة بها. وفي قوله هذا إشارة على أن بعض النحاة لا يعتبرها في طائفة الأفعال.

ج. ذكر السيوطى أن ابن السراج ذهب إلى حرفية (عسى، وليس)، مستندا إلى عدم خضوعها للجدول التصريفى ووافقه في ذلك ثعلب. وفي حرفية (ليس) وافقه الفارسى وابن شقير. وقد عورضت أقوال بأنها لا تصلح دليلا على الحرفية مع قيام دليل الفعلية.

---

[٤] جلال الدين السيوطى، *همع الهوامع*، (مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٧ هـ) ، ص : ١٠

د. ذهب الزجاجى – فيما أورده السيوطى - إلى أن كان وأخواتها حروف ، وقد أشرنا غلى ذلك فيما سبق من قول.

هـ. ذكر السيوطى أن ابن هشام قال في حواشى التسهيل الخلاف في (عسى، وليس) شهير وفي (كان) غريب، قال ابن الحاج في النقد : حكى العبدى في شرح الإيضاح أن المبرد قال : (كان) حرف، قال العبدى وهذا أظرف من قول من قال إن ليس، وعسى حرفان، وقال ابن الحاج هو وإن كان في بادىء الأمر ضعيفا، إلا أنه أقوى لمن تأمل، لأنها لا تدل على (حدث) بل دخلت لتفيض معنى المضى في خبر ما دخلت عليه.

فقد أكدت رواية السيوطى اختلاف النحاة وحيرتهم في تحديد موقع صحيح للكلمات المذكورة بين أقسام الكلم وفي اعتقادى أن ذلك ناتج من دورانهم في ذلك التقسيم الثلاثي وعدم خروجهم من دائرته

و. قال السيوطى: الحرف لا علامة له وجودية، بل علاماته أن لا يقبل شيأ من خواص الإسم، ولا من خواص الفعل. وهذا تأكيد على أن العلامة العدمية يمكن أن تكون من الظواهر الشكلية المستخدمة في التفريق بين اقسام الكلم.

ز. نقل السيوطى عن ابن النحاس أن الحرف دال على معنى في نفسه مخالفا بذلك ما اشتهر بين النحاة من أنه دال على معنى في غيره، وخلاصة رأيه : أن المعنى المفهوم من الحرف في حالة التركيب الكلامى أتم مما يفهم منه عند الإفراد، بخلاف الإسم، والفعل، فأن كان واحد منهما يفهم منه في حالة الإفراد عين ما يفهم منه عند التركيب.

٢. ذكر ابن عقيل أن الحرف علم من انحصار أنواع الكلمة في الثلاثة ، أي علامة الحرفية أن لا تقبل الكلمة شيأ من علامات الأسماء ولا شيأ علامات الأفعال.

ثم الحروف على ثلاثة أنواع : مشترك (كهل) ومختص بالأسماء ، نحو : (في) ، وحختص بالأفعال ، نحو : (لم)

أن الحرف مالا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل. يعرف الحرف بأنه لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء والأفعال. وأنواعه (١) ما يدخل على الأسماء والأفعال ، وهذا لا يعمل شيأ ، ك "هل" مثاله :[فهل أنتم شكرون] الآية " ٨٠" من سورة الأنبياء "٢١") ، هذا المثال دخولها على الأسماء.[وهل أتنك نبؤ الخصم إذ تسوّرو المحراب] الآية " ٢١ " من سورة ص " ٣٨ ")، وهذا المثال على الأفعال. (٢) ما يختص بالأسماء فيعمل فيها ك (في) كقول تعالى : [وفي السماء رزقكم وما توعدون] الآية " ٢٢ " من سورة الذاريات "٥١") ، و (٣) ما مختص بالأفعال فيعمل فيها ك (لم) كقوله تعالى : [لم يلد ولم يولد] الآية "٣" من سورة الإخلاص "١١٢").

من تلك عبارات عن تعريف الحرف أن بعض منهم سموا الحرف بالأداة. أن الحرف أحد من أقسام الكلام الثلاثة – الإسم والفعل والحرف –. الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل – مالا يظهر معناه في نفسيه – لا يظهر معناه ولا يتضح إلا إذا انضم إليها غيرها من الأسماء والأفعال

في الجملة ، ولا يجوز أن يخبر عنها كما لا يجوز أن تكون خبرا ، مسندا في تمييزها عن أقسام الكلم الأخرى إلى معناها الوظيفي في الجملة العربية فلا يجوز أن نخبر عن الحرف كما نخبر عن الإسم.

وعلامة الحرف التى يتميز بها عن اللإسم والفعل وأنه لا يقبل شيأ من علامات الأسماء ولا الأفعال. وينقسم بعضهم الحرف على ثلاثة أقسام : (١) الحرف المشترك ، و (٢) والحرف مختص للإسم ، و (٣) الحرف مختص للأفعال.

٢. أسباب في اختلافهم

نشأ النحو العربي على ضفاف شط العرب ، وربته البصرة وليدا ، وغذته الكوفة بلبانها ، ورعدته دار السلام بين الرصافة والكرخ. ثم امتد صوبه إلى الشام ، ومصر ، وأفريقيا ، والأندلس ، والمغرب محتميا بظلال القرآن ، ومنضويا تحت راية الإسلام[٥٥].

قد مر بك أن فترة الزمن بعد تلاقى الفيقين في بغداد اختلفت فيها اتجاهات العلماء إلى ثلاثة أنحاء ، وقد تمايزت طوائفهم الثلاث تبعا لاختلاف نزعاتهم. وكانت الطائفة الخالطة بين النزعتين البصرية والكوفية تزاول المذهبين ، وتنظر فيهما نظرة غير مشوبة بالعصبية.

ولقد اتسعت هذه الحركة ونمت فعالجها الكثيرون ، حتى احتل مكانا بين المذهبين مذهب آخر جديد مؤلف من المذهبين بفروق قليلة ، اشتهر ذلك المذهب بالبغدادى. واتبع نحاة بغداد في

---

[٥٥] محمد المختار والدابة ، *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب* ، (دار الكتب العلمية جميع الحقوقة محفوظة، بيروت – ليبنان ، ١٤٢٩هـ) ، ص : ١٩

القرن الرابع الهجرى نهجا جديدا في دراساتهم ومصنفاتهم النحوية يقوم على الإنتخاب من آراء المدرستين البصرة والكوفة جميعا.

ويبدو أن الأندلس تأخرت في عنايتها بالنحو البصرى ، وأنها صبت عنايتها أولا على النحو الكوفى مقتدية بنحويها.

كانت طبيعيا أن تنشط دراسات النحو في مصرى مبكرة مع العناية بضبط القرآن الكريم وقراءاته ، ومما دفع لإلى نشوء طبقة من المؤدبين على غوار ما حدث بالأندلس ، كانوا يعلمون الشباب في القسطاط والإسكندرية مبادئ العربية حتى يحسنوا تلاوة الذكر الحكيم.

بعد ما نشأ علم اللغة العربية وعلم النحو ، فكان الإختلاف بينهم. أما بعض أسبابه من بلادهم كان ، البغداد ، والأندلس والمصر. وكان من عصورهم ، أي عصر النشأة والتأسيس ، وعصر التدوين وعصر البيان ، وغير ذلك. و من شيوخهم الذي أخذ النحاة عن شيوخه في عصرهم كان ، وبلادهم.

يكون الإختلاف بين المذاهب ، فقهيا كان ، والكلام هو يسبب باللغة ، أي بتفسير الكلمة (اللغة) في القرآن. وأيضا في السياسة ، ولو أنهم من الإجتماعى ، والإقتصادي ، والطائفة ، أحيانا يكون في مفهم كلمة (لغة) الدين[٦].

[٦] مترجم من:http//rumah tarjamah.com مقالة (BAHASA ARAB: DARI A HISTORIS MENUJU HISTORIS)

السراج والزجاجى يعيشان في عصر التقويم وتأصيل. يكونان نحاة البغداد ، نحاة في المشرق. يكون أربع أعصار في المشرق ، هو عصر النشأة والتأنيس ، وعصر التدوين ، وعصر البيان والتحصيل ، وعصر التقويم والتأصيل. أخذ السراج عن المبرد وغيره ، وأخذ الزجاجى النحو عن محمد بن عباس اليزيدى ، وأبي بكر بن دريد ، وأبي بكر بن الأنبارى.

يكون ابن السيد البطليوسى وابن عصفور من مشاهير علماء الأندلس، لقد تنقل ابن البطليوسى بين حواضر الجزيرة ، من بطليوس، إلى طليطلة. وأخذ ابن البطليوسى عن شيوخ عصره أمثال اللغوى أبي بكر عاصم بن أيوب وغيره.

نشأ ابن عصفور بإشبيلية ودرس على كبار شيوخ العربية فيها مثل أبي لحسن بن الدباج. وأخذ عنه جل علمه حتى صار في صفوف منافسيه ، وفي رعاية الأمير الهنتانى محمد بن بكر اكتسب مكانة عالية ، وتردد في مدن الأندلس ، مدرسا ، ومؤلفا.

يكون أبو الفضل السيوطى وعبد الرحمن بن عقيل من نحاة الغرب الإسلامى من مدرسة ابن مالك في المدرسة المصرية.

أخذ أبو الفضل السيوطى عن الشمنى ، والسيراحى ، والكافيجى ؛ والفرائض عن شهاب الدين الشرماحى ؛ واللغة عن علم الدين البلقينى ، والمنادى ؛ وأخذ الحديث عن الشيخ تقي الدين الشبلى ، وغير هؤلاء كثير.

وأخذ عبد الرحمن بن عقيل القراءات عن التقى الصائغ ، والفقه عن الزين الكتنائى ، وسمع بداية (الهداية) للغزالى من أبى الهدى أحمد بن محمد ، ومن حسن بن عمر الكردى والحجار ، وابن الصاعد ، وابن الشحنة ، وست الوزاء ، وسمع من الشرف بن الصلبونى ، والدانى وغيرهم.

الباب الثاني

البحث النظري

أحد الكيفية لمعرفة العلم هي بمعرفة تاريخه، ونشأته، وأنظمته، وأحكامه، وقواعده. لدى، في هذا الباب تبحث الباحثة من تعريف النحو ونشأته، مدارس النحو وأطوارها، ومشاهير البغداديين ، والأندلسيين ، والمصريين.

١. النحو تعريفه ونشأته

١.١ تعريفه

علم النحو مختلف بعلوم العرب الأخرى من تاريخه كان وهدفه العالى يعني احتفاظ لسان العرب عامة كان والقرأن خاصة.

النحو لغة هو من نحا-ينحو-نحوًا الشيء : قصده "ونحا نحو فلانٍ : قصد قصده ، واقتفى اثره " ونحا الرجلُ : مال على أحد شقيه" ونحى بصره إليه : رده "ونحى فلانا عنه : صرفه "ونحا الشيء : حرّفه[١].

ذكر الأستاذ أحمد العايد وأصحابه أن نحو هو : الطريق "سار على هذا النحوِ"، "على نحو ما ذكَر"- تقريبا "جاء في نحو السابعة مساءً"- الـ : علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، "النحو المقارنُ"، "النحو التوليدي"، "النحو الوظيفي"[٢].

النحو اصطلاحا هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب[٣]. فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءً أكانت خصائص نحوية كالإبتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكامًا نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء.

علم النحو هو أول الكتب الذي انطبع في الإسلام، لأن مرتبط بحفاظ اللسان من قراءة القرآن. حين عصر الجاهلي، يتكلم العرب بلسانهم ونظامهم. ولكن، حينماجاء و انتشر الإسلام في الفارس، وقع تزويج بين العرب و العجمي، التجارة كانت والتعليم. بهذه الحال ففسد لسان

---

[١] المنجد في اللغة والأعلام الطبقة الثالثة والثلاثون، (بيروت، دار المشرق، ١٩٧٣) ، ص : ٧٩٥
[٢] أحمد العايد وأصحابه، *المعجم العربي الأساسي*، (تونس: للدروس، ١٤٠٨ هـ)، ص : ١١٧٩
[٣] عبد الهادي الفضلي ، *مختصر النحو* ، (المملكة العربية السعودية ، دار المشروق ، ١٤٠٠ هـ)، ص : ٥

العرب حتى زال جمال العرب. لدى، فيصنع القواعد بلسان العرب الفصحى ليكون المراجع في الحركة العرب. فيكون أول العلم ليحافظ اللغة العربية، فسمي بعلم النحو[٤].

١.٢ نشأته

قديما لم يكن يعرف النحو بهذا الإسم بل كان يعرف بعلم العربية وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بأنها نحوية وصرح فيها باسم النحو.

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة , منها الديني ومنها غير الديني[٥]. أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة , وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على ألألسنة, وكان قد أخد في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم , فقد روي بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه , فقال أرشدوا أخاكم فإنه قد ظل) وروا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن , فكتب إليه عمر : (أن قَنِعْ كاتبك سوطا) . غير أن اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلا بل ناذرا , وكلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيوعه على الألسنة , وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية , مما فسح للتحريف في

---

[٤] مترجم من : http://pesantrengarogol.com

[٥] شوقي ضيف ، *المدارس النحوية* ، (القاهرة ، دار المعارف ١١١٩) ، ص : ١١

عربيتهم التي كانوا ينطقون بها . كما فسح للحن شيوعه . ونفس نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة , حتى عند بلغائهم وخطبائهم المفوهين . ويكفي أن نضرب مثلا لذلك ما يروي عن الحجاج من أنه سأل يحي بن يعمر هل يلحن في بعض نطقه ؟ وسؤاله ذاته يدل على ما استقر في نفسه من أن اللحن أصبح بلاء عاما , وصارحه يحي بأنه يلحن في حرف من القرآن الكريم إذ كان يقرأ قوله عز وجل : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم) إلى قوله تعالى : (أحب) بضم أحب والوجه أن تقرأ بالنصب خبرا لكان بالرفع (١) وإذا كان الحجاج وهو في الذروة من الخطابة والبيان والفصاحة والبلاغة يلحن في حرف من القرآن , فمن وراءه من العرب نازلة المدن الذين لا يرقون إلى منزلته البيانية كان لحنهم أكثر وازداد اللحن انتشارا على ألسنة أبناءهم الذين لم ينشأوا في البادية مثلهم ولا تغدوا عن ينابيعها الفصيحة إنما نشأوا في الحاضرة واختلطوا بالأعاجم اختلاطا أدخل الضيم والوهن على ألسنتهم وفصاحتهم على نحو ما هو معروف عن الوليد بن عبد الملك وكثرة ما كان يجري على لسانه من لحن. وكان كثيرون من أبناء العرب ولدوا لأمهات أجنبيات أو أعجميات , فكانوا يتأثرون به في نطقهن لبعض الحروف وفي تعبيرهن ببعض الأساليب الأعجمية وكل ذلك جعل الحاجة تمس في وضوح إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب مكن الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن وشيوعه في تلاوة آيات الذكر الحكيم.

نشَأ النحو في البصرة، وما كان له أن ينشأ في غيرها؛ فهي المدينة التي اشتدَّتْ فيها الحاجة إليه قبل غيرها، إذ لم تكد تمصَّر، ويتسامع الناس بها وبوَفْرة الخيرات فيها، حتّى انثالتْ إليها أفواج من العرب، وأخرى منَ العجم[٦].

وتوالت الهجرة إليها على تعاقُبٍ وازدياد، حتى بلغتْ عِدَّةُ مُقاتِلَتِها أيامَ كان زياد واليًا عليها – ثمانين أَلْفًا، وبلغت عِدَّةُ عيالهم مائة وعشرين ألفًا، وكان تمصيرها سنة ١٤، وولاية زياد سنةَ ٤٥ فكلُّ ما بينهما نحو ثلاثين عامًا.

نشأ النحو أول أمره صغيرا، شأن كل كائن، فوضع أبو الأسود منه ما أدركه عقله، ونعد إليه تفكيره، ثم أقره الإمام على ما وضعه وأشار عليه أن يقتفيه، فقام بما عهد إليه خير قيام، ولم يهتد بحث العلماء إلى بقين فيما وضعه أبو الأسود أولا على م سلف تفصيلا، وكانت هذه النهضة الميمونة البصرة التى كان في أهلها ميل بالطبيعة إلى الإستفادة من هذا الفن اتقاء لوباء اللحن الزاري بصاحبه وخاصة الموالى الذين كانوا أحوج الناس حينذاك إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم ومخليصه من رطانةالعجمة، وحبا في معرفة لغة الدين الذي اعتنقوه وطمعا فيي رفع قدرهم بين العرب، فصدقت عزيمتهم في دراسته والنزيد منه، وما انفكوا جادين فيه فيه بعدئذ حتى نبغ منهم كثير قاموا بأوفى قسط في هذا العلم، وقادوا حركته العلمية، قال المبرد: (مر الشعبى بقوم من الموالى يتذاكرون النحو فقال : لئن أصلحتموه إنكم لأول من أفسده)[٧].

---

[٦] مترجم من : http//www.ruowaa.com

[٧] محمد الطنطاوى, *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*, (الأزهار, حقوق الطبع والتعليق محفوظه,), ص: ٢٥

فلأبي الأسود الفضل الوافر في بدء الغرس نما وترعرع وازدهر على كر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما استدركه وما ابتدعه، فازداد فيه التدوين والتصنيف شيئا فشيئا، غير أن هذا لعلم لم تطل عليه الأيام كسائر الفنون فاكتمل وضعه قبلها والباعث على النشاط فيه والسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كل علم، فإن الفتوحات الإسلامية متوالية في الأمصار، متدفقون عليها، والإمتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في موزتهم وعثير[٨] اللحن منتشر أقذى الأبصار، فهب العلماء لا يلوون على شيء منكمشمين في تدوينه، فكان يسير بخطى فسيحة تبشر بالأمل القوي العاجل حتى نضج ودنا جناه، فتم وضعه في العصر الأموى دون سائر العلوم اللسانية.

٢. الحرف تعريفه و أقسامه

٢.١ تعريفه

قال الأستاذ العايد وأصحابه في كتابهم *المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها* أن حرف ج- حروف وأحرف هو : ١. الـ- من كل شيء: طرفه وجانبه؛ على حرف من أمره : ناحية منه إذا رأى شيأ لا يعجبه عدل عنه. **٢**. رمز مخطوط أومطبوع يقوم مقام صوت أم كلمة أو عبارة أم معنى مثل (ص): صلى الله عليه وسلم، و (ق.م): قبل الميلاد. **٣**. كل واحد من حروف الهجاء التي تتمون منها الكلمو في اللغة وتسمى في العربية بـ"حروف المبانى" - الحروف الشمسية: التي تدغم فيها لام التعريف فتلفظ مشددة وهي ت، ث، د، ذ، ن، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط،

[٨] المصدر نفسه، ص : ٢٥

ظ، ل، ن. – الحروف الصحيحة : غير الألف والواو والياء من الحروف. – حروف العلة أو الحروف المعتلة : الألف والواو والياء. – الحروف القمرية : التي لا تدغم فيها لام (ال) التعريف وهي أ (الهمزة)، ب، ج، ح، خ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي. **٤**. أحد أقسام الكلمة الثلاثة (اسم وفعل وحرف) ويسمى حروف المعنى وهو يدل على معنى في غيره ويربط بين أجزاء الكلام، كحرف الأستفهام (هل) وحرف الجر (عن). **٥**. اللغة واللهجة (نزل القرآن على سبعة أحرف) [الحديث]. بالحرف/ بالحرف الواحد: نصا "هذا ما ذكره بالحرف الواحد". حرفا بحرف: كلمة بكلمة: نصّا: "نقل المقالة حرفا بحرف من كتاب المؤلف". وقع بالأحرف الأولى : بالأحرف الأولى من اسمه يستعمل في سياق التوقيع المبدئي على معاهدة بين بلادين[٩].

وقال دكتور أحمد مختار عمر وأصحابه في كتابهم *النحو الأساسي* أن الحرف هو كلمة دلت على معنى غير مستقبل بنفسه، ولا يظهر إلا مع غيره، مثل : في ـ هل ـ لم ـ بل ـ قد ـ لكن. وعلاماته : عدم قبوله علامة من علامات الإسم أو الفعل[١٠].

الحرف هو كل لفظ يدل على معنى غير مستقبل بالفهم، فلا يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء والأفعال، مثل : من، إلى، على، عن[١١].

---

[٩] أحمد العايد ، وأصحابه، *المعجم العربي الأساسي* ، (تونس ، للدروس ، ١٤٠٨ هـ) ، ص : ٣٠٨

[١٠] أحمد مختار عمر، وأصحابه ، *النحو الأساسي الطبعة الرابعة* ، (الكويت، جمع الحقوق محفوظة لدار السلاسل للطباعة والنشر ،١٤١٤ هـ) ص : ٢٧٩

[١١] سليمان فياض ، *النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية* ، (مركز الأهرام، ١٩٩٥) ، ص : ١٤

٢.٢ أقسامه

للحرف أنواع كثيرة باعتبار مختلفة ، فقد تقسم باعتبار هيئتها حيث يكون بعضها مكونا من حرف واحد مثل الباء والكاف واللام الجارة، وبعضها مكونا من حرفين، مثل قد ، هل ، أم ، بل ، وبعضها مكونا من صلاصة أحرف، مثل ثمّ، على ، إلى، بلى، وبعضها مكونا من أربعة أحرف مثل : كأنّ، لعلّ، وبعضها مكونا من خمسة أحرف، مثل : لكنّ.

وقد تقسم باعتبار اخصاصها بنوع معين من الكلمات، أو عدم اختصاصها، إذ إن منها يختص بالإسم مثل ، في ، إلى ، على ، من ...الخ ، ومنها يختص بالفعل مثل : السين ، وسوف ، وقد ، ولن ...الخ ، ومنها هو غير مختص بأحدهما ، بل يدخل عليهما ، مثل الهمزة وهل.

قال الأستاذ العايد وأصحابه أن الحرف على نوعان: ١. الحروف الهجائية التي تتركب منها الكلمات وعددها ثمانية وعشرون : الألف ، والباء ، والاتاء ، والثاء ، والجيم ... إلخ ، وتسمى حروف المباني. ٢. وحروف هي كلمات لا يتم مدلولها بإضافتها إلى الأسماء والأفعال ، مثل : من ، أن ، لم ، وتسمى حروف المعاني.

وقال أيضا أحمد العايد أن حروف المعاني على ثلاثة أقسام :

أولا : الحروف المختصة بالأسماء ، وهي : ١) حروف الجر وعددها تسعة عشرة حرفا ، مثل : من ، إلى ، عن. ٢) أحرف القسم الثلاثة كـ (الباء). ٣) أحرف الإستثناء أربعة كـ (إلا ، خلا). ٤) الأحرف المشبهة بالأفعال ستة مثل : إن ، أن ، كأن. ٥) أحرف النداء سبعة مثل الهمزة، يا.

٦) حرف المفاجأة مثل : إذا ، إذ. ٧) حرف التفصيل مثل : أما، إما. ٨) أحرف التنبية ثلاثة مثل : ها، أما، ألا.

ثانيا : الحروف المختصة بالأفعال ، وهي : ١) أحرف النصب أربعة مثل : أن ، لن. ٢) أحرف المصدر خمسة مثل : أن ، لن. ٣) أحرف الجزم خمسة مثل : إن ، لم ، لـمّا. ٤) حرف الشرط مثل : إن ، لو. ٥) أحرف التخضيض خمسة ، مثل : هلّا ، وألّا. ٦) حروف الإستقبال : السين و سوف. ٧) حروف التوقيع مثل : قد. ٩) حروف الردع مثل : كلّا.

ثالثا : **الحروف المشتركة** وهي : ١) أحرف العطف تسعة مثل: الواو، الفاء. ٢) حروف الإستفهام مثل : هل، الهمزة. ٣) حروف التفسير مثل : أي ، أن. ٤) حروف الإستفتاح مثل : ألا، أما. ٥) أحرف النفي سبعة مثل : ما ، ولات. ٦) أحرف الجواب ستة مثل : نعم، بلا، إي، أجلْ، جَيْر، جللْ [١٢].

ذكر الدكتور الهادي الحرف بسيط ومركب، فعدّ أبو حيان واحدا وستين حرفا بسيطا. فذكر من الأحادي الواو، والفاء ، وغير ذلك. ومن الثنائي : أو، وأم، وغير ذلك. ومن الثلاثي : على، وإلى، وربّ ، وغير ذلك. ومن الرباعي : حتى ، وإلا ، وأمّا ، وغير ذلك. وأمّا ذكره من الخماسي : فلكنّ [١٣].

وأما الشيخ مصطفى الغلاينى قال أن حروف المعاني قسمان : عامل و عاطل.

---

[١٢] أحمد العايد، وأصحابه، *المعجم العربي الأساسي*، (تونس: للدروس، ١٤٠٨ هـ)، ص : ٤٠

[١٣] هادي عطية مطر الهلالي ، *نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها القرآني مبالغا* ، (بيروت ، المزرحة بناية الإيمان ، مكتبة النهضية العربية ، جميع الحقوق الطبع والنشر محفوظة للدار ، ١٤٠٧) ، ص : ١٢٤

فالحرف العامل : ما يحدث إعرابا (أي تغيُرا) في أخر غيره من الكلمات.

والحرف العامل : حروف الجر ، ونواصب المضارع ، والأحرف التي تجزم فعلا واحدا ، وإن وإذ ما (اللتان تجزمان فعلين) ، والأحرف المشبهه بالفعل (التي تنصب الإسم وترفع الخبر) ولا النافية للجنس (التي تعمل عمل "إنّ" ، فتنصب الإسم وترفع الخبر) وما ولا ولات وإنْ (المشبهات بليس في العمل، فترفع الإسم وتنصب الخبر)[١٤].

٣. مدارس النحو وأطوارها

٣.١ أسباب وجود مدارس النحو

المدارس النحوية مصطلح يشير إلى اتجاهات ظهرت في دراسة النَّحو العربي ، اختلفت في مناهجها في بعض المسائل النحوية الفرعيّة ، وارتبط كل اتجاه منها بإقليم عربي مُعيّن ، فكانت هناك مدرسة البصرة ، ومدرسة الكوفة ، ومدرسة بغداد ، ومدرسة الأندلس ، ومدرسة المصر. ولم يكن لهذا الارتباط المكاني دلالة علميّة خاصة.

ويرى بعض الباحثين أن القدماء لم يطلقوا على مسائل الخلاف في النحو القديم كلمة مدرسة ، فلم يؤثر عنهم مصطلح المدرسة البصرية ، ولا مصطلح المدرسة الكوفية ولا مدرسة بغداد ولكننا نقرأ من قولهم: مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين ، ومذهب البغداديين ، وربما ورد في

[١٤] مصطفى الغلاينى , جامع الدروس العربية موسوعة بثلاثة أجزاء , (بيروت ، ليبنون ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨) , ص : ١٩١

قولهم : مذهب الأخفش ، ومذهب الفراء ، ومذهب سيبويه وغير ذلك. غير أن المعاصرين استحسنوا لفظ المدرسة فاستعاروها في مادة الخلاف النحوي ، كما استعاروها في مسائل أدبية أخرى ، فأطلقوا على بناء القصيدة عند أوس بن حجر – على سبيل المثال – بناءً خاصًا يختلف عما عند غيره من الجاهليين – واستمرأ هذا النهج في الاصطلاح بعض الباحثين ، فكانت مدرسة الديوان ، وهكذا قيل عن الأدب في المهجر ، على الرغم من الخلاف الكبير بين أدباء المهجر في منازعهم الفكرية[١٥].

قد اختلفوا في مسائل فرعية تتصل بالتعليل والتأويل ، فكان لهؤلاء طريقة أو مذهب ، ولأولئك طريقة أو مذهب آخر ، وقد يكون الاختلاف بين بصري وبصري كما كان بين كوفي وكوفي آخر ، ولا تعدم أن تجد بصريًا قد وافق الكوفيين ، وكذلك العكس.

٣.٢ مدارس النحو

أ) مدرسة البصرة

البصرة هي مدينة في العراق على شط العرب ، ٤٥٠,٠٠٠ ن. تأسست ٦٣٦ في عهد عمر بن الخطاب وازدهرت مع العباسيين وأصبحت والكوفة مهدا للدروس اللغوية ومركزا ثقافيا. مرفا نفطي ، تمور مشهورة. قاعدة محافظة أقضيتها ، البصرة ، أبو الخصيب ، الزبير ، شطّ العرب ، الفاو

[15] http://forum.stop55.com/248972.html

، القرنة ، أُمّ قصر[١٦]. عاصم هناك يسيل نهر دجلة ونهر الفرات مصبا إلى البحر. وقعت البصرة في ثلاث مائة ميلا ببغداد. يكون أرضها ملاسة وحجرة، كثير من المياه. لدى، فيسمى بالبصرة.

الحديث عن مدرسة البصرة هو الحديث عن النحو العربي منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر، فالذي لا شك فيه أن النحو – بصورته المعروفة — نشأ بصريا وتطور بصريا ، وذلك لا جدال وجه من وجوه الضعف فيه.

ويكاد الدارسون يجمعون على أن النحو العربي نشأ لحفظ القرآن (من اللحن)[١٧]، وهم يقدمون في ذلك روايات كثيرة عن أبي الأسود الدؤلى وصنيعه في النحو.

نشأت البصرة سريعة جدا ، حتى تشهر في ساحة النحويين. تضع البصرة على يد أبى الأسود الدؤلى نقط الإعراب، وقد مضى الناس يأخذونه عن تلاميذه.

ب) مدرسة الكوفة

لا تذكر البصرة إلا وتذكر معها الكوفة ، فقد كان لهما فضل تأسيس النحو وتطويره.

الكوفة هي مدينة في العراق على ساعد الفرات غربا ٣٠,٠٠٠ ن. مركز قضاء بمحافظة النجف. أسسها سعد بن أبي وقّاص بعد معركة القادسية قب الحيرة ٦٣٨. اتخذها على بن أبي

---

[١٦] المنجد في اللغة والأعلام الطبقة التاسعة عشرة ، (بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩٢) ، ص : ١٢٩
[١٧] عبده الراجحى ، *دريس في المذاهب النحوية* ، (بيروت ، دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ) ، ص : ٩

طالب مقرا له وفيها قُتل. جعله العباسيون عاصمة ٧٤٩ قبل تأسيس بغداد. بالقرب منها النجف ومشهد عليّ. أنجبت علماء ومحدثين ونحويين. كانت مع البصرة مركزا للثقافة العربية[١٨].

والبصرة – كما قيل قبلها – هي التي سبقت إلى وضع النحو ، لكن الكوفة ما لبثت أن دخلت ميدانه ، على أن هناك حقيقة معروفة هي أن الكوفة تعلمت النحو من البصرة ، ثم بدأت تتخذ لنفسها منهجا خاصا فيه حتى تشكلت لها مدرسة متميزة ، وحتى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو إلا وفيها مذهبان ، بصري و كوفي[١٩].

كانت الكوفة مهجر كثير من الصحابة ، وازدهر فيها الفقه ، وكثرت رواية الأشعار والأخبار ، على أن أهم ما يميزها أنها كانت أكبر مدرسة لقراءة القرآن.

إنما يبدأ النحو الكوفي بدأ حقيقيا بالكسائى وتلميذه الفراء. فهما اللذان وسما صورة هذا النحو ووضعا أسسه وأصوله. وأعدّاه بحذقهما وفطنهتما لتكون له حواصه التى يستقل بها عن النحو البصرى ، مرتبين لمقدماته ، ومدققين في قواعده ، ومتخدين له الأسباب التى ترفع بنيانه[٢٠].

ت) **مدرسة بغدادي**

بغداد هو مدينة في العراق على دجلة ، ٣,١٠٠,٠٠٠ ن. عاصمة الخلافة العباسية ومن عواصم الإسلام التاريخية. أسسها المنصور العباسي ١٤٤ هـ / ٧٦٢ م. ودعاها مدينة السلام فازدهرت مع خلفائه لاسيما المهدي والهادي وهارون الرشيد. نقلت العاصمة إلى سامرّاء ٨٣٦–

---

[١٨] *المنجد في اللغة والأعلام الطبقة التاسعة عشرة* ، (بيروت – لبنان ، دار المشرق ، ١٩٨٦) ص : ٤٧٥
[١٩] عبده الراجحى ، *دريس في المذاهب النحوية* ، (بيروت ، دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ) ، ص : ٨٩
[٢٠] شوقي ضيف ، *المدارس النحوية* ، (القاهرة ، دار المعارف ١١١٩) ، ص :١٥٤

٨٩٢ ثم استعادت بغداد مركزها وبلغت أوج عزها في القرن التالي. كانت مقر العلماء والشعراء ومركزا للآداب والفنون. اشتهرت بالعمران وبكثرة المساجد والمدارس ، والمشتشفيات المعروفة باسم بيمارستان ، والحمامات الواشعة الإنتشار ، من مدارسها : النظامية المستنصرية ، ومن مكتبتها دار العلم[٢١].

نشأ النحو في أخضان البصرة والكوفة ، وتطور على أيدي العلماء الخالفين من كلا البلدين حتى وصل إلى درجة عالية من النضج والإستقرار، وذهبت البصرة بالشهرة الكبرى في الميدان ، لكن الكوفة نافستها بحق وبخاصة آخر عهد المدرستين حيث تصدر لإمامة البصرة محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، وحيث رأس علماء الكوفة أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت ٢٩١) ، وشهدت بغداد نشاطا حيا في حلقي هذين العالمين الجليلين ، واشتد بينهما الصراع ، وكثرت المناظرات مما جعل الدارسين يقبلون عليهما كليهما ويأخذون عنهما معا ، ثم يتخيرون من هذا ومن ذاك ما يراه كل واحد مناسبا لتفكيره واتجاهه[٢٢].

اتبع نحاة بغداد في القرن الرابع الهجرى نهجا جديدا في دراستهم ومصنفاتهم النحوية يقوم على الإنتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية جميعا[٢٣]، وكان من أهم ما هيأ لهذا الإتجاه الجديد أن أوائل هؤلاء النحاة تتلمذوا للمبرد وثعلب، وبذلك نشأ جيل من النحاة يحمل آراء مدرستيهما ويعنى بالتعمق في مصنفات أصحابهما والنفوذ من خلال ذلك إلى كثير من الآراء الكوفية الجديدة.

---

[٢١] المنجد في اللغة والأعلام الطبقة التاسعة عشرة ، (بيروت – لبنان ، دار المشرق ، ١٩٨٦) ص : ١٣١

[٢٢] عبده الراجحى ، *دروس في المذاهب النحوية* ، (بيروت، دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ) ، ص : ١٥٩

[٢٣] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، (القاهرة، دار المعارف ١١١٩)، ص : ٢٤٥

وكأنما اتجهت اتجاهين : اتجاها مبكرا عند ابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) وابن شقير (ت ٣١٥) وابن الخياط (ت ٣٢٠ هـ) نزع فيه أصحابه إلى آراء المدرسة الكوفية وأكثروا من الإحتجاج لها ، مع فتح الأبواب لكثير من أراء المدرسة البصرية، وايضا مع فتح باب الإجتهاد لبعض الآراء الجديدة ، واتجاها مقابلا عند الزجاجى (ت٣٣٧) ثم عند أبى على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) وابو الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢ هـ). وبعد هذين العلين بدأ العلماء يتتابعون – في بغداد – واحدا في إثر واحد، مع اتجاه أقوى إلى مدرسة البصرة ، نذكر لك منهم الزمخشرى وابن الشجري وأبا البركات الأنباري وأبا البقاء العكبري وابن يعيش والرضي الإستراباذي[٢٤].

ث)مدرسة الأندلس

استقرت مناهج النحو في المشرق العربي ، في البصرة والكوفة والبغداد ، وتأكد دور النحو في بناء الفكر الإسلامي لأنه كان وسيلة أساسية من وسائل فهم النص القآني الكريم. وحين دخل الإسلام الأندلس أقبل أهلها على تعلم العربية وتعليهما، وشأن فروع العلم الأخرى كان المتجه دائما نحو المشرق.

لا نكاد نمضى في عصر بنى أمية بالأندلس (١٣٨ – ٤٢٢ هـ) حتى تنشأ طبقة كبيرة من المؤدّ بين الذين كانوا يعلمون الشباب في قرطبة وغيرها من الحواضر الأندلسية مبادئ العربية عن طريق مدارسة النصوص والأشعار. لما استقلّ بنو أمية بالأندلس على يد عبد الرحمن الداخل، صقر

[٢٤] عبده الراجحى، *دروس في المذاهب النحوية*، (بيروت، دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ)، ص: ١٦٠

قريش[٢٥]. يدفعهم إلى ذلك حفاظهم على القرآن الكريم وسلامة لغته وتلاوته، وبذلك كان أكثرهم من قرّاء الذكر الحكيم، وكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق فيتلقون هذه القراءات، ويعودون إلى موطنهم فيرسمونها للناس بجميع شاراتها كما يرسمون لهم العربية بمقوماتها اللغوية.

أخذت دراسة النحو تزدهر في الأندلس منذ عصر ملوك الطوائف ، فإذا نحاتها يخالطون جميع النحاة السابقين من البغداديين ، والأندلسيين ، والمصريين. وبغداديين ، وإذا هم ينتجهون نهج الأخيرين من الإختيار من آراء نحاة البصرة والكوفة ، ويضيفون إلى ذلك اختيارات من آراء البغداديين وخاصة أبا على فارسى وابن جنى ، ولا يكتفون بذلك ، بل يسيرون في اتجاههم من كثرة التعليلات والنفوذ إلى بعض الآراء الجديدة. وبذلك يتيحون لمنهج البغدديين ضروبا من الخصب والنماء[٢٦].

ج) مدرسة المصر

دخلت مصر ميدان الدرس النحوي منذ فترة مبكرة حين وفد إليها عبد الرحمن بن هرمز تلميذ أبي الأسود الدؤلى الذي طل بها حتى توفي في الإسكندرية سنة ١١٧ هـ. وحين ازدهرت القراءات القرآنية على يد ورش (ت ١٩٨ هـ) ، غير أن لا نجد تأليفا في النحو بمعناه الحقيقي إى في القرن الثالث حيث نلتقي بولاّد بن محمد التميمي (٢٦٣ هـ) ، وأحمد بن جعفر الدينوري (ت ١٨٩ هـ) ، ومحمد بن ولاد (ت ٢٩٨ هـ).

---

[٢٥] محمد الطنطاوى , *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة* , (الأزهار , حقوق الطبع والتعليق محفوظه, ١١١٩) , ص : ٢١٨
[٢٦] شوقي ضيف ، *المدارس النحوية الطبقة السابعة* ، (القاهرة ، دار المعارف : ١١١٩) ص :٢٩٣

وفي القرن الرابع نلتقي بالنحوى المصري الكبير أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) الذي جعل المنهج المصري يتجه اتجاه المدرسة البغدادية في الأخذ عن البصرة والكوفة معا. وفي هذا الإتجاه درج نحاة مصر الخالفون : أبو بكر الإدفوي (ت ٣٨٨ هـ) وعلى بن إبرهيم الحوفي (ت ٤٣٠ هـ) ، وابن بابشاذ (ت ٤٧٩ هـ) وابن بري (ت ٥٨٢ هـ)، وسليمان بن بنين الدقيقي (ت ٦١ هـ) ، وعلى بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (ت ٦٤٣ هـ)[٢٧].

كأنما نفخ ابن هشام في النحو من روحه فنشطت دراسته نشاطا واضحا ، وطهر عدد كبير من العلماء ، وتوفر عدد منهم على تقديم الشروح والحواشي، وبخاصة على كتب ابن هشام وعلى ألفية ابن مالك فتلتقي بابن عقيل شارح الألفية (ت ٨٦٩ هـ) ، وابن صائغ (ت ٧٧٦ هـ) ، والدماميني الإسكندري (ت ٨٣٧ هـ) ، والكافيجي (ت ٨٧٩ هـ) والشيخ خالد الأزهري صاحب (شرح التصريع على التوضيح) (ت ٩٠٥ هـ) ، وقد كان يعاصره العالم الكبير جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) الذي اسهم فس معظم حقول التأليف العربي على وجه العموم فكتب في التفسير والحديث والفه والتراجم واللغة والنحو ، وأخرج (المزهر في علوم اللغة) و (الإقتراح في أصول النحو) و (الأشباح النظائر) و (جمع الجوامع) وشرحه (همع الهوامع) و (وغية الوعاد في طبقات اللغويين والنحاة) ... الخ[٢٨].

---

[٢٧] عبده الراجحى ، *دروس في المذاهب النحوية* ، (بيروت ، دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ) ، ص : ٢٤٩

[٢٨] المصدر نفسه، ص : ٢٥٠

٤. ومشاهير البغداديين والأندلسيين والمصريين

أ. بغداديين

١) الزجاجي

ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ، من أهل الصيمرة الواقعة بين ديار الجبل وديار حوزستان. نشأ بنهاوند جنوبى همذان ، وانتقل إلى بغداد ينهل من حلقات العلماء[٢٩]. نزل بغداد صغيرا ، وأخذ النحو عن محمد بن عباس اليزيدى ، وأبي بكر بن دريد ، وأبي بكر بم الأنبارى ، ولزم أبا إسحق إبرهيم بن السرى الزجاج حتى برع في النحو فنسب إليه ، وعرف به ، ثم سكن دمشق ، وأملى وحدث بها عن الزجاج ونفطويه، وابن دريد ، وأبي بكر الأنبارى ، والأخفش الصغير وغيرهم. وروى عنه أحمد بن شرام النحوى ، وأبو محمد بن أبي نصر ، فكان إماما في علم النحو ، وانتفع الناس به ، وتخرج عليه جمع كثير.

خلف الزجاجي مصنفات نافعة في اللغة والنحو والعروض ألأدب منها : كتاب الجمال ، وكتاب الإيضاح في علل النحو ، والكافى ، وشرح كتاب الألف واللام للمازنى ، وشرح خطبة أدب الكاتبن واللامات ، والمخترع في القوافى ، والأمالى.

---

[٢٩] شوقى ضيف ، *المدارس النحوية الطبقة السابعة* ، (القاهرة ، دار المعارف : ١١١٩) ص : ٢٥٢

خرج الزجاجى من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية ، فمات بطبرية في شهر رجب ، وقيل في شهر ذى الحجة سنة سيع وثلاثين ، وقيل سنة تسع وثلاثين ، وقيل في شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة ، والأول أصح[٣٠].

٢) ابن السراج

هو أبو بكر محمد بن السرى ، نشأ ببغداد وسمع من المبرد ، وكان أحدث تلاميذه ، وقرأ عليه كتاب سيبويه. ثم انصرف إلى علم الموسيقى لكن لم ينشب أن رجع إلى الكتاب والبحث في المسائل النحوية ، وبرز في العربية[٣١]. نسبة إلى صناعة سروج الخيل ، أحد الأئمة المشاهير ، المجمع على نبله وفضله. وجلالة قدره في النحو والآداب. أخذ عن المبرد غيره ، وكان أحدث أصحاب المبرد سنا ، مع ذكاء وفطنة. وكان المبرد يميل إليه ، ويقربه ، ويشرح له ، ويجتمع معه في الخلوات والدعوات ، ويأنس به ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ثم اشتغل عنه بالموسقي والمنطق بعد موت المبرد ، ثم لزم حلقة الزجاج ، ثم استقل بحلقة خاصة به.

وأخذ عن ابن السراج جماعة من العلماء ، منهم أبو سعيد السيرافي ، وعلى بن عيسى الرمانى ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو على الفارسي ، وغيرهم. ونقل عنه الجوهرى في كتابه (الصحاح) في مواضع كثيرة.

---

[٣٠] صلاح رواى ، *النحو العربي نشأته ، تطوره ، مدارسه ، رجاله* ، (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ، ص : ٤٧٤-٤٧٥

[٣١] محمد الطنطاوى , *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة* , (الأزهار , حقوق الطبع والتعليق محفوظه, ١١١٩) , ص : ١٧٣

كان ابن السراج متصاغرا للعلم ، وتعرفا بفضل أساتذته عليه ، حيث لما ألف كتابه (الأصول الكبير) الذي انتزعه من كتاب سيبويه ، وأضاف إليه إضافات بارعة ، وجعله على طريقة المناطقة.

توفى أبن السراج يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة[٣٢].

ب. أندلسيين

١) ابن عصفور

ولد أبو الحسن على بن مؤمن الضرمى المعروف بابن عصفور عام السيل الكبير أي سنة ٤٩٧ هـ نشأ بإشبيلية ودرس على كبار شيوخ العربية فيها مثل أبى الحسن بن الدباج ، والشلوبين الذي لازمه مدة عشر سنوات ، وأخذ عند جل علمه حتى صار في صفوف منافسيه ، وفي رعاية الأمير الهنتانى محمد بن بكر اكتسب مكانة عالية ، وتردد في مكان الأندلس ،ودرسا ، ومؤلفا ، ثم جاز إلى المغرب ، فأقام في مدينة آنفا ، وآزمور ومراكش ، ثم انتقل في آخر أيامه إلى إفريقية ، في بلاد ابن زكريا حتى توفى إثر حادثة مشهورة سنة ٦٦٩ هـ على أشهر الأقوال. فاشتهر من تلامذته الإمام أبو حيان الأندلسى ، وابن سعيد المدلجى صاحب المغرب في حلي المغرب ، والمشرق في حلي المشرق ، وأبو عبد الله محمد بن على الأشعارى المالقي الشهير بالشلوبين الصغير.

[٣٢] صلاح رواى ، *النحو العربي نشأته ، تطوره ، مدارسه ، رجاله* ، (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ، ص : ٤٧٢-٤٧٣

ترك ابن عصفور عدة مصنفات في النحو والتصريف واللغة والآدب وشرح إيضاح الفارسي وجمل الزجاجى ، وله ثلاثة شروح لكتاب سيبويه وألف كتاب البديع في شرح الجزولية.

لقد خصص ابن عصفور للتصريف كتابا مستقلا مثل ما فعل جل قدماء النحاة كالفراء وأبى عثمان المازنى ، وابن كيسان ، وابن جنى ، وابن الحاجب في الشافية. مع أن سيبويه في الكتاب جمع في كتابه بين النحو والتصريف ، غير أنه أخر المسائل الصرفية البحتة في آخر الكتاب. وهذا ما أشار إليه ابن عصفور في ذكره لأسباب هذا التأخير في الترتيب. وكان من حسنات ابن مالك أن أعاد الأمور إلى أوضاعها المناسبة، فلم يهتم بالتمارين غير العلمية وأدرج الأبنية المشتقة في الأفعال في نطاق العوامل. وتناول أبواب التصريف ، والجموع ، والإمالة والتصغير ، والأبدال والإدغام ، في آخر أبواب الخلاصة. وأفرد مصنفا مستقلا لتصارف الأفعال والمصادر[٣٣].

٢) ابن السيد البطليوسى

من مشاهر علماء الأندبس ، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسى، لقد تنقل هذا العالم بين حواضر الجزيرة ، من بطليوس ، إلى طليطلة عند بنى ذي النون ، وفي السهلة من بنى رزين ، ثم لجأ إلى بنى هود في سرقسطة ، ثم عاد إلى قرطبة في عهد ابن الحاج ، وآخيرا استقر ببلنسية وعكف إلى الإقراء والتأليف.

---

[٣٣] محمد المختار والدابة ، *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب* ، (دار الكتب العلمية جميع الحقوقة محفوظة، بيروت – ليبنان ، ١٤٢٩هـ) ، ص : ٢٧٣

أخذ ابن السيد عن شيوخ عصره أمثال اللغوى أبي بكر عاصم بن أيوب ، والمحدث أبى الغسانى ، وعبد الدايم بن خير القيروانى ، وألف مصنفات عدة أكثرها في علوم اللغة ، فمنها ما يتناول علاقة اللغة بمسائل أصول الفقه ، مثل كتابه في أسباب الخلاف بين المسلمين ، الذي جعل مرده إلى ثمانية أوجه :

الأول : اشتراك الألفاظ والمعانى

الثاني : الحقيقة والحجاز

الثالث : الإفراد والتركيب

الرابع : الخصوص والعموم

الخامس : والرواية والنقل

السادس: الإجتهاد فيما لا نص فيه

السابع : الناشخ والمنسوخ

الثامن : الإباحة والتوسيع

أما كتبه في اللغة والنحو ، فمن أشهرها إصرح الخلل الواقع بالجمل ، والحلل في شرح أبيات الجمال كما شرح فصيح ثعلب ، ومثلثات قطرب والأبيات المعانى ، وشرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، وديوان المتنبى ، وسقط الزائد للمعرى الفروق بين الحروف الخمسة.

ومن خلال هذه المؤلفات نلاحظ نزعه ابن السيد اللغوية والأدبية ، فكان من أولئك الأندلوسيين الذين جمعوا بين الشعر واللغة والنحو والأصول ، وكانت المسحة الشعرية تطبع نهجه في التأليف ، ولا تنسى أنه كان شاعرا مجيدا يمدح الأمراء على طريقة المتنبي[٣٤].

ج. مصريين

١) السيوطي

أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق بن عثمان بم محمد خضر بن أيوب بن محمد بن الهمام، ولقب بالسيوطي نسبة إلى محافظة أسيوط من صعيد من مصر. ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، نشأ يتيما ، فحفظ القرآن وهو دون الثامنة. وأخذ النحو عن الشمنى ، والسيرامى والكافجي ، والفرائض عن شهاب الدين الشرماحي ، واللغة عن علم الدين البلقيني ، والمناوي ، وأخذ الحديث عن الشيخ تقى الدين الشبلى ، وغير هؤلاء كثير.

سافر في سبيل العلم إلى الشام ، والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب؛ فأكرمه الله ، وبارك له في رحلاته ، وظل طوال حياته مشغوفا بالدرس ، مشتغلا بالعلم يتلقاه عن شيوخه ، أو يبذله لتلاميده ، أو يديعه فتيا ، أو يحرره في الكتب والأشعار.

---

[٣٤] صلاح رواى ، *النحو العربي نشأته، تطوره ، مدارسه ، رجاله* ، (القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ، ص : ٢٤٠

كان السيوطي في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء الأجلاء ، ورجال الفضل والدين ، عفيفا ، كريما ، غني النفس ، متباعدا عن ذوى الجاه والسلطان ، لا يقف بباب أمير أو وزير قانعا برزقه من خانقاه شيخو ، لايطمع فيما سواه ، وكان الأمراء والوزراء يفدون عليه لزيارته ، ويعرضون عليه أعطياتهم ، فيردها.

توفى السيوطى في يوم الخميس تاسع شهر جماد الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، ودفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة —عليه رحمة الله–[٣٥].

٢) ابن عقيل (مصر)

هو أبو عبد الله بن عبد الرحمن بهاء الدين بن عبد الرحمن ، الحلبى أصلا ، وتلقى عن الجلال القزوينى وأبي حيان وغيرهما. واشتهر في العربية حتى تبوأ منزلة مشايخه ، ودرس بالقطبية والخشبية والجامع الناصرى بالقلعة ، والجامع الطولانى ، وولى القضاء الأكبر لشهرته بالتدين[٣٦]. أصله من همدان. ولد بحلب يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين ، وقيل أربع وتسعين ، وقيل سبعين وستمائة.

أخذ القراءات عن التقى الصائغ ، والفقه عن الزين الكتنائى وسمع بداية (الهداية) للغزالى من أبى الهدا أحمد بن محمد ، ومن حسن بن عمر الكردى والحجار ، وابن الصاعد ، وابن الشحنة ، وست الوزاء ، وسمع من الشرف بن الصابونى ، والدانى وغيرهم. قدم القاهرة يافعا ، فلازم أبا حيان

---

[٣٥] المصدر نفسه ، ص : 654-652

[٣٦] محمد الطنطاوى , *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة* , (الأزهار , حقوق الطبع والتعليق محفوظه, ١١١٩) , ص : ٢٨٣

الأندلسى ، حتى كان من أجل تلاميذه وصار عروض. يشهد له بالمهارة في العربية. ثم لزم القونوى ، والقزوينى ، في الفقه والأصول والخلاف العربية والمعانى والتفسير والعروض.

تصدر للتدريس بالقطبية ، والخشابية ، والجامع الناصرى بالقلعة ودرس التفسير بالجامع الطولونى بعد شيخه أبى حيان ، كما درس بزاوية الشافعى ، وبه تخرج أناس كثيرون ، وانتفع به كثير من الطلاب.

خلف ابن عقيل مصنفات عاليه القيمة ، عظيمة القدر ، انتفع بها كثير من طلاب العلم ، وما زالت مناط استفادتهم ونفعهم حتى الآن ، في النحو ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، منها :

١. تفسير القرآن الكريم. وصل فيه إلى آخر سورة آل عمران.

٢. جامع الخلاف والأوهام ، الموافقة للنووى وابن الرفعة وغيرهما.

٣. الجامع النفيس في الفقه.

٤. تيسير الإستعداد لرتبة الإجتهاد. وسماه (التأسيس لمذهب ابن إدريس).

٥. شرح ألفية ابن مالك.

توفى ابن عقيل بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من الإمام الشافعى – عليه رحمة الله –[٣٧].

[٣٧] صلاح رواى ، *النحو العربي نشأته، تطوره ، مدارسه ، رجاله* ، (القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ، ص : ٦٣٢-٦٣٣

الباب الرابع

الإختتام

يحتوى هذا البحث على الخلاصة عن نتائج البحث بعد تحليل البيانات وكذا الإقتراحات.

١. الخلاصة

استفادا واعتمادا على ما قد قدمته الباحثة من أسئلة البحث والنظرية في الباب الثانى والتحليل ، فلخصت الباحثة أن :

١. النحاة ويوافقون في الحرف أحد من أقسام الكلام الثلاثة – الإسم والفعل والحرف المعانى – وينقسمون الحرف على ثلاثة أقسام : الحرف المشترك ،

والحرف مختص للإسم ، والحرف مختص للفعل. وأما علامة الحرف مالا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل

٢. ويختلفون في تعريف الحرف. ذكر البغداديون أن الحرف ما دل على معنى في غيره ، أما رأي الأندلسيين أن الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ، وذكر المصريون أن الحرف دال على معنى في نفسه (أي في حالة الإفراد)

وأما أسباب اختلافهم يسبّب ببلادهم كان ، وعصرهم ، ومن شيوخهم ، ومن لغتهم ، وأيضا من سياستهم.

٢. الإقتراحات

قد انتهى هذا البحث الجامعى تحت الموضوع " أراء النحاة في الحرف (دراسة مقارنة)، " بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه. وترجو الباحثة إلى من أراد أن يبحث فيه ليتسمر بحثها التى لم تبحث فيها من النحاة والدارس الأخرى ، مثلا عند سيبويه من مدرسة البصرة و الكسائى من مدرسة الكوفة.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

بكر بن السراج ، أبو ، *الأصول* ، تحقيق عبد الحسين الفتلى ، رسالة دكتوراه مطبوعة بالرونيو

روّاى ، صلاح ، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله* ، القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠٣

صاحب الخيرين، أغوس، *الجزء الأول أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة العربية (بين القاعدة والتطبيق) في جداول ولوحات بالمنهج الجديد والأسلوب السهل موسوعة في جزءين، جاكرتا : ٢٠٠٧*

ضيف، شوقي، *المدارس النحوية الطبقة الثامنة*، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم ، تحقيق ابن أبي شنب ، *الجمال* ، باريس ، الجزائر ، الطبقة الثانية ، ١٩٥٧

عطية مطر الهلالي، هادي، *نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها القرآني مبالغا*، بيروت: المزرحة بناية الإيمان، مكتبة النهضية العربية، جميع الحقوق الطبع والنشر محفوظة للدار، ١٤٠٧

فياض ، سليمان ، *النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية*، مركز الأهرام: ١٩٩٥

مختار عمر، أحمد ، وأصحابه ، *النحو الأساسي الطبعة الرابعة*، الكويت: جمع الحقوق محفوظة لدار السلاسل للطباعة والنشر،١٤١٤ هـ

مصطفى الساقى ، فاضل ، أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٣٩٧ هـ

الراجحى، عبده، دريس في المذاهب النحوية، بيروت: دار النهضة العربية ١٤٠٠ هـ

السيوطى ، جلال الدين، *همع الهوامع* ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ هـ

الطنطاوى, محمد. *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*، الأزهار: حقوق الطبع والتعليق محفوظه

العايد، أحمد، وأصحابه، *المعجم العربي الأساسي*، تونس: للدروس، ١٤٠٨ هـ

الغلاييني, مصطفى، *جامع الدروس العربية*، بيروت لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧

المحمودي، حميد، *مبادئ العربية*، إيران: جميع الحقوق محفوظة للناشر، ١٤١٥هـ

المختار والداباه، محمد، *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*، بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية، جميع الحقوقة محفوظة، ١٤٢٩ هـ

-----*المنجد في اللغة والأعلام الطبقة التاسعة عشرة*، بيروت: جميع الحقوق المحفوظة، دار المشرق، ١٩٨٦

ب. المراجع الإندونسي

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik;* 2006. Jakarta: PT Rineka Cipta.

Kartini, Kartono, *Pengantar Metode Riset Sosial.*

Moleong, Lexy J., *Metologi Penelitian Kualitatif;* 2007. Bandung: PT Remaja Rosda Karya

Syarifuddin Hidayat, Sedarmayanti, *Metode Penelitian; 2002.* Bandung: CV. Mandar Maju

http://forum.stop55.com/248972.html. 10 Juni 2011. Jam 10.20

http://pesantrengarogol.com. 25 Mei 2011. Jam 09.00

http//www.maqola.com. 12 Juni 2011. Jam 14.40

http//www.ruowaa.com. 20 Juni 2011. Jam 11.00